

أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة الطحاوية بأبها 5441هـ المجلس

(1)

علي عبدالعزيز الشبل

فعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما وعملا نافعين صالحين يا عفو يا كريم اما بعد ايها الاخوة معاشر طلاب العلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هذا المجلس الاول - 00:00:00

في مدارسة على متن العقيدة الطحاوية لابي جعفر احمد ابن سلامة الطحاوي نسبة الى طحا في مصر الوراق في عقيدته المشهورة عند العلماء والمتلقات بالقبول في جملتها قبل التدرس فيها - 00:00:29

اني الفت الانبهه الكريم لاصل مهم وصل شريف ما زال اهل العلم يبدؤون به ويكررونها في مجالس العلم وهو امر النية بتجریدها واخلاصها لله عز وجل انما الاعمال بالنیات وانما لكل امری ما نوى - 00:00:58

سيكون مرادك بالعلم وجه الله وثوابه والدار الاخرة وقد سئل الامام احمد عن هذا الاصل كيف ان يكون العلم لله قال تنوی بالعلم رفع الجهل عن نفسك ورفعه عن غيرك - 00:01:21

قربة وعمودية لله سبحانه وتعالى والعبادة يحتاج الى النوايا والعلم اطول العبادات نفتقر الى مراجعة النية واستشعارها تحقيقها مرة بعد مرة الامر الثاني وهو ان الدراسة في هذا المتن تعليقا - 00:01:45

على ما يسمع به الوقت يعين الله عز وجل قبل ذلك عليه والا فهذا المتن شرح بالشرح الطويلة والذي ليس هذا المقام في هذه المجالس ستة لاستيعابه ويكون على جهة - 00:02:13

تعليق اليسير الذي يوضح المقصود ويدلل عليه واسارة الى اشهر المخالفات فيه المسألة الثالثة التي اوصي نفسي واخواني بها في حفظ هذا المتن ينفعك الله به في طريقك العلمي وينفعك الله به ايضا - 00:02:34

باعتقادك وهذا ما يبقى في طالب العلم هو ما حفظه اما ما قرأه فما اسرع ما يتجاوزه وينساه سبداً نرجو ان القارئ حافظ للمتن عساك غيبته؟ نسأل الله ذلك. يلا اقرأ من حفظك - 00:02:57

او صعب ها في احد حفظ المتن يا اخواني نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد لا شريك له ولا شيء يعجزه ولا الله غيره قدি�ما بلا ابتداء دائمًا بلا انتهاء لا يفنى ولا يبيد - 00:03:24

ولا يكون الا ما يريد. لا تبلغه الاوهام ما تدركه الافهام ولا يشبه الانام حي لا يموت قيوم لا ينام خالق بلا حاجة باعث بلا مشقة مميت بلا مخافة ما زال بصفاته قدديما قبل خلقه - 00:03:52

لم يزدد بكونهم شيئاً لم يكن قبلهم من صفتة كما كان بصفاته ازلية كذلك لا يزال عليها ابداً هذا ينفعكم يا اخواني حفظه ينفعكم واجعل بعد كل درس تحفظ ما مرت عليه. حتى يبقى لك المحفوظ - 00:04:12

ويربط لك المفهوم س بالله بسم الله الرحمن الرحيم. والحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على خير الانام سيدنا ونبينا محمد عليه وعلى الله واصحابه افضل الصلاة واتم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين - 00:04:33

قال المؤلف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام ابو جعفر الطحاوي رحمه الله هذا ذكر بيان اعتقاد اهل السنة والجماعة على مذهب فقهاء الملة ابى حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي وابى يوسف يعقوب - 00:04:53

سيدنا ابراهيم الانصاري وابي عبدالله محمد ابن الحسن الشيباني رحمة الله عليهم. اجمعين ما عندك اجمعين رحمة الله عليهم

اجمعين وما يعتقدونه في اصول الدين طيب عندك ذي يقول يقول الماتن والناسخ بسم الله الرحمن الرحيم - [00:05:11](#)

قال ابو جعفر الطحاوي وهو ابو جعفر احمد ابن محمد ابن سلامة الوراق الطحاوي المصري من اصحابي الامام ابي حنيفة من اتباع مذهبها هذا ذكر بياني يعني هذا ما اذكره في هذه - [00:05:36](#)

الكلمات بيان لمذهب عقيدة اهل السنة والجماعة عقيدة اهل السنة والجماعة هي التي ينجو من امن بها ينجو في الدنيا من الهلاكة والضلال وينجو في الآخرة من العذاب والنيران واهل السنة والجماعة هي الفرقة الناجية - [00:05:58](#)

ما دل عليه حديث الافتراق كما دلت عليه النصوص قوله عليه الصلاة والسلام ابن مسعود خط النبي لنا خطا مستقيما خط عن جنباته خطوطا قال هذا صراط الله وهذه سبل على كل سبيل منها شيطان - [00:06:24](#)

يدعو اليه من اصحابهم اليه قذفوه في النار واهل السنة والجماعة هذا لقب ووصف ليس اسماء الاسم الشرعي هو الاسلام كما في اخر آية سورة الحج هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا - [00:06:46](#)

وما السنة والجماعة فوصف السنة لان الجماعة ان الفرقة الناجية من كانت على مثل ما عليه النبي عليه الصلاة والسلام وهذه هي السنة من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي - [00:07:04](#)

والجماعة لاجتماعهم عليها لانه قال في الرواية الاخرى هم السود الاعظم وفي رواية ثالثة هم الجماعة. فجاء هذان الوصفان وصف السنة والجماعة هذا ذكر بيان عقيدة اهل السنة والجماعة على مذهب الامام ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي - [00:07:21](#)

وهو احد ائمة الاربعة الكبار المتبوعة مذاهبهم يلقبونه بالامام الاعظم لانه اسنهم واقدمهم قد توفي رحمه الله في في سنة مائة وخمسين وهو معدود من صغاري التوابعين او من كبار اتباع التابعين - [00:07:43](#)

وابي يعقوب يوسف ابن ابراهيم الانصاري رئيس القضاة قد قدمه ورأسه الخليفة هارون الرشيد جعله رئيس القضاة في بعض التراثيم يسمونه قرظ القضاة هذه اللحظة لا تليق بان قاضي القضاة وملك الملوك هو الله - [00:08:06](#)

ان اقىع اسم عند الله رجل تسمى ملك الامالاك ما لك الا الله مثله قاضي القضاة وشاه شاه كما نبه اليه وقرره الشيخ المجدد في كتاب التوحيد بباب ما جاء في التسمى بقاضي القضاة ونحوه - [00:08:36](#)

وابي عبدالله هذا الثالث محمد بن حسن الشيباني وهو صاحب ابي حنيفة الثاني. ولهذا الامام امام المذهب واصحابه ابو يوسف محمد الحسن قال وما يعتقدون في اصول الدين ويدينون رب العالمين - [00:08:57](#)

يعتقدونه اي عقيدة تقربوا بها الى الله ودينون ديانة تدينوا بها وتعبدوا بها اذن ذكر هذى العقيدة على مذهب هؤلاء ائمة الثلاثة وهي مقبولة في الجملة الا في مواضع - [00:09:17](#)

فيها تعميم ننبه عليها وفيها بعضها مغالطة في موضعها ان شاء الله. لكن في الجملة متلقاة بالقبول وقد اعتنى العلماء بها حفظوها وشرحوها وحشوها عليها وعلقوا عليها كان من اجل شروحها وانفعها - [00:09:41](#)

شرح العلامة علي ابن ابي العز الدمشقي الحنفي توفي عام سبع مئة وستة وتسعين وهو شرح العقيدة الطحاوية وهو صاحب الارجوza المائية بذكر حال اشرف البرية وتميز هذا الشرح عن كثير من شروح الطحاوية المشتهرة - [00:10:06](#)

اشير في العجلة الى اهمها. اولا انه اخل شرحه من البدع التي طفت بالشرح الآخر وكثير من الشرح يشرحها على طريقة الماتوريدية او على طريقة الاشاعرة وهذا شرحه على طريقة اهل السنة بالعنابة بالادلة في مصادرها - [00:10:30](#)

الكتاب والسنة والجماع الميزة الثانية انه زين شرحه بتعليقات ونقول عن العلماء الكبار ولهذا حفظ شرح العقيدة الطحاوية في في مضامينه كلام المحققين من العلماء وان لم ينسبه اليهم لانه في زمنه كانت التهمة - [00:10:54](#)

القول بقول السلف واعتقاد السلف خصوصا ما يقرره شيخ الاسلام ابو العباس احمد ابن تيمية وتلميذه العلامة رجب وشيخ المصنف العلامة المفسر الحافظ ابن كثير لشيوخهم الميزة الثالثة انه اشار الى المخالفين لاهل السنة فكشفهم - [00:11:19](#)

وابطل ما يزيفون به هذا الاعتقاد نعم نقول الله اليكم قال المصنف رحمه الله تعالى نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد لا شريك له ولا شيء مثله ولا شيء يعجزه. نعم. ولا الله الا نقول - [00:11:46](#)

اي نعتقد في هذا الباب وقوله نقول فيما ذكره هنا الاعتقاد نقول بتوافق الله معتقدين بتوافق الله باه من لم يوفقه الله ويهده فلا قيمة له معتقدين بتوافق الله - 00:12:10

ان الله ان مكسورة همزتها لانها مقول القول ان الله واحد لا شريك له ولا شيء يعجزه ولا الله غيره هنا معنى كلمة التوحيد وهي اول واجب على المكلفين قال الله جل وعلا فاعلم انه لا الله الا الله - 00:12:34

واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات. قال الامام البخاري في كتاب العلم باب العلم قبل القول والعمل قول الله جل وعلا اعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك والمؤمنات فبدأ بالعلم قبل القول والعمل. خالف في هذا - 00:13:03

الجماهير المتكلمة اختلفوا في اول واجب على المكلف ومن قائل انه النظر من قائل انه القصد الى النظر من قال ان اول واجب الشك لانه الذي يوصل اليقين والله جل وعلا قال فاعلم ما قال فانظر او اقصد الى النظر - 00:13:26

او شك قال اعلم انه لا الله الا الله ولان التوحيد فطري قبل ان تتغير فيه الناس المكلفين ان الله واحد لا شريك له في ربوبيته وهو المتفرد الربوبية توحيد الربوبية هو توحيد الله بافعاله - 00:13:49

الخلق والرزق والاحياء والامامة والتدبر وغيرها وتوحيد الالهية وهو توحيد المكلفين افعالهم العبادية تخرج افعالهم مازا غير العبادية من نوم واكل وشرب ونكافحة كالصلة اليقين الذبح والنذر والزكاة - 00:14:18

ان تكون لله توحيد الله ايضا لا شريك له في ذاته قال في اسمائه ولا في صفاته ولا شيء يعجزه وما كان الله ليعجزه شيء في الارض ولا في السماء - 00:14:47

لهذا ربنا بتفرده بالربوبية والعاجز لا يستحق الربوبية ولا شيء مثله لانه تمدح بذلك في قوله في آية الشورى في اوثانها ليس كمثله شيء وهو السميع البصير قال جل وعلا ولم يكن له كفوا احد. اي مماثلا - 00:15:05

قوله جل وعلا هل تعلم له سمي اي من يساميه في شابهه ويماثله قوله جل وعلا فلا يجعلوا لله الانداد الانداد بمعنى النظرة والمثابة ولا الله غيره هذا معنى لا الله الا الله. لا الله اي لا مألوه - 00:15:29

معبد غيره جل وعلا يتكلمون في الة يأله الة مهموزة ولا غير مهموزة مما لا كبير طائل تحت ذلك المأثور هو المعبدو لان التأليه من التعظيم والحب قد بعث الله جل وعلا جميع الرسل - 00:15:52

بعثهم بهذا ولهذا في قصص الانبياء التي ساقها ربنا في القرآن. كلنبي يقول لقومه اعبدوا الله ما لكم من الله غيره ليس لكم معبد سواه سبحانه وتعالى نعم - 00:16:19

احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله تعالى قديم من ابتداء دائم بلا انتهاء. لا يفني ولا يبيد ولا يكون الا ما يريد. نعم قديم بلا ابتداء هذى من العبارات التي - 00:16:38

على المصنف لانه القاعدة في اسماء الله الحسنى وصفاته العلى التوقيف قاعدة التوقيف القاعدة الثانية عدم المماطلة القاعدة الثالثة عدم العلم بالكيفية تسمى هذه بأسس توحيد الاسماء والصفات التوحيدي عند السلف توحيدان - 00:16:56

توحيد المعرفة والاثبات ويشتمل توحيد الربوبية والاسماء والصفات وتتوحيد القصد والطلب يسمى بالتوكيد الارادي القصدي الطلبى وال الاول يسمى التوحيدي العلمي الخبرى ثم فصلوا انواع التوحيدي الى ثلاثة على جهة التبيين والتبيين - 00:17:24

توحيد الله بالربوبية توحيد الله بالالهية بالعبادة توحيد الله بالاسماء والصفات وهو ان تؤمن بما سمي الله به نفسه او سماه به رسوله صلى الله عليه وسلم ما وصف الله به نفسه - 00:17:52

وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم اثباتا من غير تحريف هذا واحد من غير تكييف هذا اثنين من غير تعطيل هذى ثلاثة ومن غير ومن غير تمثيل هذا اربعة - 00:18:12

على حد قوله جل وعلا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير من غير تحريف ولا تحرف اسماءه الحسنى وصفاته العلى كما درج على ذلك اهل تعطيل ولا تكييف اي بالعلم بكيفيتها وما هي عليه - 00:18:28

ولا يبي ينزل يبي ينزل ولا من غير تكييف ولا تعريف ولا اه تعطيل والتعطيل افراغ الشيء عن معناه كما قال جل وعلا وبئر معطلة

وقصر النشيد البئر المعلطة وش هي - 00:18:52

المفرغة عن معناها ما فيها ماء هذا البئر المعلطة وهي التي ليس عليها دلو يستقى منها حفراً مثل غيرها من الحفراً ومن غير تمثيل
وهو التشبيه التعبير بالتمثيل ابلغ من التشبيه لانه الذي جاء في اية الشورى ليس كمثله شيء - 00:19:26

طيب قوله قديم محل استلحاف ليس القديم من اسماء الله ولا من صفات الله الذي من اسمائه الاول لأن معنى القديم المتقدم على
غيره وهذا امر نسبي لكن هل يخبر عن الله بانه قديم - 00:19:53

اذا اشتمل الخبر على معنى صحيح لا غلط فيه بوجه من الوجوه فيخبر به عن الله والحالة هذه قديم بلا ابتداء اي لا بداية له هذا
يخبر به عن الله - 00:20:14

القاعدة ان باب الاسماء والصفات بباب توقيفي وباب الخبر والاطلاق اوسع منه ويخبر عن الله ويطلق عليه بكل معنى صحيح لكن بلا
وصف وبلا تسمى مثاله من من الناس من يسمى الله بالموجود - 00:20:30

وليس هناك دليل على هذا الاسم بتعيينه لله جل وعلا ولهذا يقول العبد الموجود من الناس من يسمى الله بالباقي ليس من اسماء الله
الباقية لكن يخبر عن الله بانه موجود ضد المعدوم - 00:20:54

وباقى ظد الفاني خبراً لا اسمًا ولا وصفاً والله نهانا عن الالحاد في اسمائه والله الاسم الحسنى فادعوه بها اي بهذى الاسماء وذروا
الذين يلحدون في اسمائهم من الالحاد في اسماء الله - 00:21:12

ان تسمى الله بما لم يسمى به نفسه مثلاً الفلاسفة يسمون الله بالعلة الغائية او علة الافلاك هذا الحاد في اسماء الله النصارى يسمون
الله باسم الاب اجعلوا له ولدا - 00:21:35

هذا الحاد في اسماء الله المتكلمون يسمون الله بالقديم والازلي وهذا الحاد وفي اسماء تسمى والله بما لم يسمى به نفسه او يسمى به
اعرف الخلق به عليه الصلاة والسلام - 00:21:53

واحسن من القديم اسم الله الاول الذي سمي الله به نفسه في اول سورة هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء علیم فسر
النبي صلى الله عليه وسلم هذا الاسم - 00:22:14

اللهم انت الاول وليس قبلك شيء وانت الاخر بعدك شيء وانت الظاهر وليس بعد فوتك شيء وانت الباطن وليس دونك شيء
ومن اذكار النوم اخرجه مسلم في الصحيح قوله دائم. القول في دائم كالقول في قديم - 00:22:28

ان هذا يجوز اطلاقاً على الله لا ان يسمى الله بالقديم والدائم ومن استمراء الناس بهذه الطريقة عند المتكلمين ينادون الله بالدائم
ولهذا من البدع المحدثة ما يفعل عند الخروج بالجنائز - 00:22:51

لها الى المقبرة من ترداد اهزيج وادعية واذكار ومنها قولهم يا دائم هو الدائم ولا دائم غير الله. شيلة هذا مبنها على طريقة هؤلاء
المتكلمين الذي سمه الله بما لم يسمى به نفسه - 00:23:11

دائم بلا انتهاء اي اول ليس قبله شيء واخر ليس بعده شيء واولى من الدائم والقديم الاول والآخر كما جاء في القرآن وفي تفسير
النبي صلى الله عليه وسلم لا يفني ولا يببـت - 00:23:31

الله لا يلحقه فنـى كما المخلوقات ولا يبـد اي انتهاء كما من شاء من خلقـه كمال قدرته وكمال ابـدية وبـقائه سبحانه وتعالـى لا يفـنـى ولا
يـبـد ولا يكون الا ما يـرـيد - 00:23:51

فيها سجـع في هذه العقـيدة سجـع لكنه سجـع غير مـتكلـف واستـدـعـي غير المـتكلـف لا يـأسـ به وقد ورد في خطـبـه عليه الصلاة والسلام
نـحـوا من هذا ما المـمنـوع المستـقـبـح المـتـكـلـف - 00:24:12

ولهذا جاء سجـع كـسـجـعة الكـهـانـ وهو الكلـام المـصـفوـفـ المـتـكـلـفـ نـثـرـاـ كانـ او نـظـمـاـ ولا يـكـونـ الاـ ماـ يـرـيدـ لـلـثـبـاتـ اـرـادـةـ اللهـ جـلـ وـعـلاـ الشـاملـةـ
لـكـلـ شـيـءـ فـانـ اللهـ جـلـ وـعـلاـ - 00:24:32

قال فعال لما يريد قال انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كـنـ فـيـكـونـ ولا يـكـونـ الاـ ماـ يـرـيدـ ايـ لاـ يـقـعـ فيـ الكـوـنـ الاـ ماـ اـرـادـهـ اللهـ وـقـدـرهـ -
00:24:52

لا يمكن ان يقع في كونه جل وعلا شيئا لم يرده والا لكان وصفا له بالنقص والعجز جعل ربى عن ذلك علوا عظيمها والارادة هنا ما ما هي الارادة العامة - 00:25:10

ولها اربع مسميات الارادة العامة لانها تعم الخلق كلها يقال لها الارادة الشاملة تشمل الكون كله يقال لها ثالثا الارادة القدرة لانها متعلقة بقضاء الله وقدره ويقال لها رابعا الارادة - 00:25:29

الكونية لانها متعلقة بالكون وهي الارادة التي جاءت في الآيات التي سمعتموها وفي جاءت في حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:52

اول ما خلق الله القلم قال اكتب قال ربى وما اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء الى ان تقوم الساعة وجرى القلم بما هو كائن الى قيام الساعة هذا الذي اراده جل وعلا - 00:26:09

وقام ذلك على الايمان بالقضاء والقدر اركان الايمان الستة الذي نوه الله عنه بان اعاد الفعل المضارع مع القدر في الايمان فلما سأله جبريل نبينا صلى الله عليه وسلم عن الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله - 00:26:26

مائكته وكتبه ورسالته واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره حلوه ومره من الله تعالى والايمان بالقدر ايمان بقدر الله كله ترتب على اربع مراتب تميز بها وفارق بها اهل السنة - 00:26:47

دائرة اهلي الاهواء والبدع المرتبة الاولى الايمان بعلم الله السابق بكل شيء قبل وقوعه وكل شيء يقع فانه سبق في علم الله ذلك علمه الله في هذا الموضع بمناظرة الامام احمد لرؤوس المعتزلة في حضرة المعتصم بالله - 00:27:08

ناظروه فسألهم الامام احمد الله يعلم ولا ما يعلم فجادلوا عن الجواب قالوا ان الله لا يجهل وابوا ان يحييوا حتى الجاهم فقالوا ان الله يعلم. قال فالقرآن من علم الله. هل يكن علم الله مخلوق - 00:27:34

وقال له المعتصم اين ذلك في كتاب الله؟ قال لان الله يقول فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم وقال جل وعلا بسم الله الرحمن الرحيم الرحمن ايش - 00:27:56

علم القرآن فمن قال ان القرآن مخلوق جعل علم الله مخلوقا وكفر وهذه لم تزل فيهم قذى في عيونهم وشجن في نحورهم قد تشتد عليه جلدا وسجدا وضرباء ولكنها سنة الله الماضية في الابتلاء. الف لام ميم حسب الناس ان يتربوا امنا وهم لا يفتنون - 00:28:08

ولقد فاتنا الذين من قبلهم فليعلمون الله الذين صدقوا ولیعلمون الكاذبين نستجير بالله من ذلك المرتبة الثانية مرتبة الكتابة كل شيء مقدر فقد كتبه الله في اللوح المحفوظ. متى كتبه؟ لما امر القلم ان يجري بكل ما هو كائن الى قيام الساعة - 00:28:36

ودل على المرتبتين قول الله جل وعلا في سورة الحج الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير دل على المرتبتين الم تعلم ان الله يعلم وهل العلم ان ذلك في كتاب - 00:28:59

وهو اللوح المحفوظ المرتبة الثالثة ان كل شيء مقدر فان الله جاءه واراده ما يمكن يقع في ملكه ما لم يرده فعال لما يريد انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - 00:29:24

فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للسلام. ومن يرد ان يضلله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء انه جل وعلا ما يمكن ان يقع شيء الا بمشيئة الله. والمشيئة - 00:29:43

هنا بمعنى الارادة العامة لا تأتي المشيئة بالمعنى الارادة الخاصة ما تشاء الله المرتبة الرابعة الخلق. كل شيء مقدر فالله خالقه بعموم قوله جل وعلا في غير ما اية الله خالق كل شيء - 00:30:03

في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خالق كل صانع وصنعته هذه الارادة يستتم بها الايمان بالقضاء والقدر يقابلها الارادة ماذا الارادة الخاصة انها تخص المكاففين - 00:30:24

والارادة الشرعية هذا اسمها الثاني لانها تتعلق بالشرع تلك الكونية وهذه الشرعية والارادة الامرية هذا الاسم الثالث لانها تتعلق بالاوامر والنواهي والارادة الشرعية تتعلق بشرع الله ارادة خاصة ودينية تتعلق بدين الله وشرعية تتعلق بشرعه - 00:30:48

وامرية تتعلق باوامره وهي كل ارادة في القرآن بمعنى يحب الاولى كل ارادة من القرآن بمعنى يقدر قال الله جل وعلا ي يريد الله بكم [اليسر ولا ي يريد بكم العسر الارادة هنا وش هي الدينية ولا الكونية - 00:31:14](#)

وعبد لا ي يريد يقدر. شف يستقيم المعنى ولا ما يستقيم ما يستقيم بدل يريد يحب تقدير المعنى ان الله يحب بكم اليسر ولا يحب لكم [العسر ومثلها قول الله جل وعلا - 00:31:40](#)

انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت. ويظهركم تطهيرا. اي يحب ذلك طيب في قول الله جل وعلا ان اريد الا اصلاح ما [استطعتم الارادة هنا الكونية ولا الدينية؟ - 00:32:01](#)

انت يا ولدي انا ما اعيد انا ماشي قدام. ما اعرف الريوس ابشرك حضر قلبك معنی ها يا ولدي انت القدرة ليه ها وش تقول ليه ان [اريد ها واحد - 00:32:23](#)

سلمك الله ها لماذا ها الشرعية ما شاء الله عليك ليه غلط ليست لا ارادة شرعية ولا كونية. لماذا لانها ارادة شعيب عليه السلام. وحنا [كلامنا وبحثنا في ارادة من - 00:33:00](#)

والله ان اريد الا اصلاح ما استطعتم اي في قوله جل وعلا وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه كذلك ارادة شعيب تبيتها ان اريد [الا اصلاح ما استطعت - 00:33:33](#)

فهذى ارادة غير الله جل وعلا ذكرها فروقا كثيرة بين الارادتين الشرعية والكونية وصلناها الى تسعه فروق مقامها في غير هذا المقام [ان شاء الله. نعم الله اليكم. قال المصنف رحمه الله تعالى لا تبلغه الاوهام ولا تدركه الافهام. ولا يشبه الانام. نعم - 00:33:51](#)
لا تبلغه الاوهام. لا تبلغه الافهام لا تدركه الافهام ولا يشبه الانما هذا نفي والاصل في النفي كالاثبات لا [نفي عن الله الا ما نفاه عن نفسه - 00:34:16](#)

فان تزيينا بالنفي ما لم ينفعه الله عن نفسه وقعنا في البدعة ولهذا المتكلمون من اهل الانحراف في هذا الباب من المعطلة يصفون الله [بالسلوب وهو النفي لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوق ولا تحت ولا مماس ولا محابي ولا جسم ولا جور ولا عرض - 00:34:39](#)
كما تجدون في مختصراتهم في مطولاتهم وفي بحوثهم في العقيدة انما ينفي عن الله ما نفاه عن نفسه وما نفاه عنه رسليهم [الصلاوة والسلام عرف الخلق به لا تدركه ايش - 00:35:01](#)

ها الافهام جمع فهم مهما بلغ فهم الفاهم لن يدرك لله ادراكه لن يحيط به فنفي الادراك ولا تبلغه الاوهام لا يصل الوهم الى ينهي ذاته [فضلا عن افعاله واسمائه سبحانه وتعالى - 00:35:21](#)

لان فوق ذلك ولا يشبه الانام الله متفرد لا شبيه له قال جل وعلا في الآيات الأربع ليس كمثله شيء تجدون في بعض كتب التفسير وش [يقولون؟ ان الكاف هنا زائدة للصلة - 00:35:43](#)

ما في كلام الا شيء زايد لكن هذا من اثر المتكلمين المنحرفين بكلام الله على العلوم الاخرى في التفسير وغيرها حتى عند اهل اللغة [ليس كمثله شيء الكاف هنا فائدتها للتأكيد بنفي المماثلة - 00:36:05](#)

ليست زائدة للصلة كما يقولون ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. قال جل وعلا هل تعلم له سمي خرج مخرج ماذا الانكار اي لا [سمى له والسمى المماثل المشابه - 00:36:29](#)

وقال جل وعلا فلا تجعلوا لله الانداد اي النظرا والمثلا تفرد سبحانه بأنه لا شيء مثله وقال في اية الاخلاص في اخرها ولم يكن له [ايش كفوا اي على احد يكافئه - 00:36:52](#)

يماثله يشابهك يساميه يعادله جل وعلا وقلنا ان الاسس التي يقوم عليها توحيد الاسماء والصفات ثلاثة الاساس الاول التوقيف نسمى [الله ولا نصفه الا بما سمي به نفسه او سماه به رسوله يعني ما جاء في الكتاب والسنة - 00:37:10](#)

ولا يوصف الا بما جاء في الكتاب والسنة. هذا التوقيف لا نخترع لله اسمى وصفات عندهنا طيب الاساس الثاني نفي المشابهة لا يماثل [الله شيء يعبرون بالمماثلة لماذا لانه الذي جاء في القرآن ليس كمثله شيء - 00:37:34](#)

يقول ان نفي التمثيل ابلغ من نفي محض التشبيه لأن التمثيل ليس ما هو تشبيهه وزيادة طيب الاساس الثالث نفي العلم بالكيفية

وهي مشمولة في قوله بما جاء في اعتقاد السلف كما ذكره شيخ الاسلام ابو العباس في الواسطية - 00:37:57
والإيمان باسم الله وصفاته ايمان بما سمي الله به نفسه وسماه به رسوله وصف به نفسه ووصفه به رسوله من غير تحريف ولا تكليف من تعطيل ولا تمثيل يقسمونه الى قسمين - 00:38:17

وهذه التقسيمات فائدتها يا اخواني في العلم انها تقرب المعنى وتؤصله حتى ما تشتت ولهذا يعدون براعة العالم في التقسيمات حتى يكون تصوره للعلم تصورا صحيحا وهذا ما برع به العلما لما مكنوا لكم المتون - 00:38:37

لهم مختصرات قطعوا عنكم كثيرا من العناء والتعب حتى يجمع طالب العلم همه وجهده في تفهم هذه المتون والمناظيم الممتنة قالوا في تمثيل ينقسم الى قسمين الاول تمثيل الخالق بالمخلوق - 00:39:02

وهذا المنفي في الاسماء والصفات. فليس ذات الله كذات المخلوقين ولا صفاتهم كصفاتهم ولا اسماؤه كاسمائهم ولا افعاله جل وعلا كافعائهم وان اشتركت في اللفظ فان الاشتراك في اللفظ ليس هو الاشتراك اللغطي فقط بل الاشتراك المعنوي - 00:39:29

يسمي بالمتواتي تركوا في اللفظ وفي اصل المعنى مثلا الله جل وعلا اثبت ان له سمع ما السمع؟ ادراك المسموعات واثبت للمخلوق سمعا لكن ليس السمع كالسمع المخلوق البعيد ما يسمعه - 00:39:53

ان كان هو اطرم لو تصرخ عليه بالميكروفون ما سمعك لكن ربى جل وعلا وهو في علوه يسمع كل شيء لا يخفى عليه صوت من صوت ولا الكلام من كلام - 00:40:18

ولا لغة من لغة لماذا؟ لانه سمعه لا يشبه سمع المخلوقين اذا مل المقترب بينهما مشترك معنوي السمعي يخرج المشترك اللغطي كما يقال في العين. العين تطلق على العين الباصرة - 00:40:33

والعين الجاسوسة والعين عين الماء هل بينها مشترك فقط في اللهو اما المعانى متباين اعظم من التباين اما في اسماء الله وصفاته في سمي الله به نفسه سمي غيره فهذا - 00:40:52

من باب المشترك المعنوي تشبيه الخالق بالمخلوق وهذا فيه نقص للخالق وفيه تعظيم للمخلوق وهو كفر النوع الثاني تشبيه المخلوق بالخالق بان يعطي المخلوق ما للخالق من الخصائص القدرة العظيمة - 00:41:08

كاملة علم الغيب وهذا يقع عند من يغلون في الصالحين وفي غيرهم يجعلون لهم الخصائص الالهية لما شبهوا المخلوق بالخالق وكلاهما قبيحان وكلاهما كفران وفي هذا ينقل السلف قول نعيم - 00:41:32

ابن حماد الخزاعي هذا القول الذي عليه مشكاة النبوة من شبه الله بخلقه فقد كفر ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر وليس ما وصف الله به نفسه - 00:41:54

تشبيه هذا في قوله رحمة الله ولا شيء مثله. نعم الله اليكم قال المصنف رحمه الله تعالى خالق بلا حاجة رازق بلا مؤونة بلا مؤونة مميت بلا مخافة. باعث بلا مشقة. نعم - 00:42:13

يمجد الله جل وعلا بما له من الكمال. قال خالق بلا حاجة خلق الخلق من غير ان يكون محتاجا اليهم بل هو الغني عنهم وهم المحتاجون الفقراء اليه ولهذا هو جل وعلا على كل شيء قادر - 00:42:39

يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد يذهبكم ويأتي بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز الله خالق بلا حاجة وليس معنى انه خالق بلا حاجة انه خالق بلا - 00:42:58

حكمة ان هذا العبث والله جل وعلا بريء منه افحسبتم انما خلقناكم ايش والله خالق بلا حاجة يعني من غير احتياجهم للمخلوقين الخلق محتاج اليه حتى العرش وهو اعظم المخلوقات - 00:43:16

الله لا يحتاج اليه بل العرش مفتقر الى الله سبحانه وتعالى خالق بلا حاجة باعث بلا مشقة يبعثهم بعد خلقهم بعد موتهم الى مشقة لانه يعيid الخلق كما بدأه اول مرة وهو اهون عليه - 00:43:40

سبحانه وتعالى لا يلحقه ببعضهم بعد اهلاكم واما تهم مشقة مميت بلا ايش الى مخافة يميت من شاء من غير ان يخاف مميت بلا مخافة اي لا خوفا منه قبل اماتته ولا خوفا منه بعد بعثه - 00:44:02

لا خوف من ذات هذا الميت ولا من افتقار الدنيا اليه خالق بلا حاجة رازق بلا مؤونة الله يرزق من شاء يرزق خلقه انهم وانسهم دوابهم
جامدهم بلا مؤونة اي بلا تعب وكلفة - 00:44:35

طلب الرزق يحتاج الى مؤونة وجاحد وتعب ربي جل وعلا يرزق بلا مؤونة اما الاسم من اسمائه فهو الرزاق كما قال جل وعلا وما
خلق الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم - 00:45:05

من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين باعث بلا مخافة باعث بلا مشقة سبحانه وتعالى هذا من باب
الاخبار عن الله بالمعنى الصحيح - 00:45:23

طيب حنا قلنا ان اسماء الله وصفاته مبنها على ثلاثة اسس توقيفها هنا في المماثلة في العلم الكيفية طيب عند العلماء قاعدة
متعلقة بالتوكيف لما كانت اسماء الله الحسنة وصفاته على مبناه على التوكيف - 00:45:44

ما علاقة الخبر في هذا الاصل قالوا ان باب الخبر والاطلاق اوسع من باب الوصف والتسمي نعيدها مرة اخرى يا اخوان باب الخبر
والاطلاق على الله اوسع من باب الوصف والتسمي - 00:46:10

كيف ذلك الوصف والتسمي مبناه على التوكيف ولا يمكن ان نسمي الله باسم او نصفه بصفة الا جاء في الكتاب والسنة اما باب الخبر
نخبر عن الله نطلق عليه كل معنى صحيح - 00:46:30

جاء في الكتاب والسنة او لم يأتي لكن لا ندعوه بهذا الاطلاق ولا نتمدح به من باب التعبد مثاله الشيء يطلق على الله شيء ففي
اول الانعام قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيبي وبينكم - 00:46:47

لكن هل يسمى الله بالشيء هل تسمى ولدك عبد الشيء يا شيء اغفر لي لا لأن هذا من باب الاطلاق الخبر لا من باب الوصف والتسمي
مثاله ما جاء في الصديقين في قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:47:14

لا شخص اغير من الله هل من اسماء الله الشخص الجواب لا ولا يتعد به عبد الشخص او يدعى به يا شخص اغفر لي لكن يخبر عن
الله بأنه الشخص - 00:47:32

فذلك موجود يخبر عن الله بأنه موجود لكن لا يوصف ولا يسمى به وقاعدة الخبر انه يخبر عن الله بكل معنى صحيح خبرا واطلاقا لا
وصفا وتسميا لا وصف ولا تسمى - 00:47:50

نعم وش تقول سلمك الله اهي نقرأها يعني من من النسخة اللي معكم كلكم وحدة انتم نسختكم كلها واحدة نستقيم عليها. سـمـيـتـ لا يقالـ منـ اسمـاءـ اللهـ المـمـيـتـ لاـ يـقـالـ منـ اسمـاءـ اللهـ المـبـيـتـ لكنـ يـخـبـرـ عنـ اللهـ بـاـنـهـ مـبـيـتـ - 00:48:12

وهذا القيد للتنزيه له فان المخلوق يميت غيره مخافة منه او مخافة من عدم قدرته على بعضه واحياء الله جل وعلا لا يعجزه لا هذا
ابتداء ولا هذا انتهاء هذا يطلق عليه من باب الخبر - 00:49:01

قديم نبهنا عليه لانه يطلق المتكلمين. يطلق المتكلمون على الله اسم القديم هذا كثير في مختصراتهم يسمونه بالقديم وبالاصل بالايد
كلها لم تأتي التوكيف نعم في شيء يا اخوان عنده شيء - 00:49:19

نعم ما هو بالافضل هذا الواجب نسمى الله بما سمي به نفسه الاول والآخر لهذا معنى الاول والآخر والظاهر والباطن هو ما فسرها به
النبي صلى الله عليه وسلم. في حديث النوم اللهم انت الاول فليس قبلك شيء - 00:49:47

وانت الآخر وليس بعدك شيء وانت الظاهر اي العالي وليس فوقك شيء وانت الباطن اي القريب ليس دونك شيء نعم احسن الله
اليكم قال المصنف رحمه الله تعالى ما زال بصفاته قدیما قبل خلقه لم يزدد بكونهم شيئا لم يكن قبله من صفاتـه - 00:50:12

نعم ما زال بصفاته قدیما قبل خلقه ربي جل وعلا متصف بالعلم والحياة والقدرة حتى قبل ايجاد الخلق اذا لم يستفاد اسم الخالق من
المخلوقين انما موصوف بهذه الصفة قبل خلق المخلوقات - 00:50:35

ما زال بصفاته قدیما اي لان صفات الله ملزمة لذاته قبل خلقه لم يزدد بكونهم شيئا لم يكن قبلهم بصفته يعني ما استفاد اسم الخالق
بعد خلق الخلق ما استفاد اسم العالـيـ بعدـ عـلـوـهـ عـلـيـهـ - 00:50:56

ما استفاد اسم الكـريمـ بعدـ تـكـرـمـهـ عـلـيـهـ هوـ كـريـمـ وـعـالـيـ وـاعـلـىـ قـبـلـ خـلـقـ الـخـلـقـ وـلـهـذاـ قـالـ بـعـدـهاـ وـكـمـاـ كانـ بـصـفـاتـهـ اـزـلـيـاـ ايـ بـالـقـدـيمـ

كذلك هو عليها ابدا لان خلق المخلوقات - [00:51:16](#)

وايجادهم لم يزد في اسماء الله وصفاته شيئا لم يكن عند الله قبل نعم احسن الله اليكم. قال المصنف رحمة الله تعالى وكما كان بصفاته ازليا. كذلك لا يزال عليها ابدا. نعم - [00:51:35](#)

كما كان الله جل وعلا بصفاته ازليا اي متصف بها في الازل في القدم قبل خلقهم كذلك لا يزال عليها ابدا اي متصف بها وانزال الخلق بالفنا الفناء الموت ستغنى المخلوقات كلها - [00:51:54](#)

الا ما كتب الله في تقديره انها لا تفني عظمها الناظم بقوله ثمانية حكم البقاء يعمها من الخلق والباقيون في حيز العدم يعدمون قبل ان يبعثوا جنة ونار ارواح عجب - [00:52:14](#)

عرش وكرسي اللوح والقلم هذه الثمانية لا تفني كذلك لا يزال عليها ابدا اي متصف بصفاته التي لم يستفادها من وجود المخلوقات الذين خلقهم واجدهم نعم ليس بعد الله اليكم - [00:52:46](#)

ليس منذ خلق الخلق استفاد اسم الخالق. ليس منذ انا محفوظي ليس بعد خلق الخلق استفاد اسم الخالق ولا باحداث البرية استفاد اسم الباري له معنى الربوبية ولا مريب. ومعنى الالهية ولا مألف - [00:53:11](#)

هذه الكلمات اليسيرة يعني محتملة ليس بعد عنك ولا ايش ليس منذ اي من وقت خلق الخلق صار الله من اسمائه انه خالق هو خالق قبل ان وجد غيره من المخلوقات - [00:53:32](#)

ولا باحداث البرية البرية المخلوقات لان الله برأها انشأها من عدم وبرأها نشأها ورباها بالنعم وابدعها ولا باحداث البرية استفاد اسم الباري. فالله من اسمائه الحسنى الباري والخالق في اخر الحشر هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدس السلام المؤمن المهيمن ايش - [00:53:52](#)

العزيزها المتكبر سبحانه الله عما والله الخالق الباري فله الاسماء الحسنى هذه وان لم يحصل ما تحتها من موجتها الصانع ما يسمى صانعا حتى يكون له صنعة يصنعها ولها مما يسمى المتكلمون الله بالصانع - [00:54:27](#)

وليس من اسمائه الحسنى لكن يجوز ان يخبر به عن الله في صحيح مسلم ان الله خالق كل صانع وصنعته نعم احسن الله اليكم وكما انه محي الموتى بعدما احيا استحق هذا الاسم قبل احيائهم. كذلك استحق اسم الخالق قبل انشائهم - [00:54:51](#)

ذلك بأنه على كل شيء قدير وكل شيء اليه فقيد وكل امر عليه يسير لا يحتاج الى شيء ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. نعم كما انه محي الموتى استحق هذا الاسم قبل احيائهم بل قبل خلق الخلق حتى يميته - [00:55:16](#)

كذلك استحق اسم ايش ها الخالق قبل انشائهم الله خالق قبل ان ينشي المخلوقات لانه على هذه الصفات والافعال ازواجا وابدا كما انه استحق اسم الخالق قبل انشائه كذلك استحق - [00:55:41](#)

اسم الخالق قبل انشائه. ذلك بان الله على كل شيء قدير. الله جل وعلا قدير على كل شيء لا يعجزه شيء الامر في الارض ولا في السماء ولها مدح في غير ما اية - [00:56:04](#)

انه على كل شيء قدير وهو على كل شيء قدير في اه العنكبوب وهو على جمعهم اذا يشاء قدير كل شيء الله عليه قدير وكل امر عليه يسير اي ليس بالعسير - [00:56:17](#)

امره هين الامر عليه هين كمال قدرته وعظمته وقوته وكل امر عليه يسير وقال وكل شيء اليه فقير مفتقر الى الله لان الله مستغن عنه وفي قوله يا ايها الناس انتم الفقراء عبر بالناس - [00:56:38](#)

يدخل فيهم كل ما اعظم من الناس واردى من الناس السماوات السبع مفتقرة الى الله لانه خالقها ومنشئها. اعظم من السماوات السبع الكروبي. موضع القدمين مفتقر الى الله اعظم من الكرسي العرش - [00:57:09](#)

نفتقر الى الله كل شيء اليه فقير مفتقر اليه كل امن عليه يسير لا يحتاج الى ايش بلا شيء اي لا يفتقر ولا يتوقف على شيء من الاشياء مستغن عنها - [00:57:28](#)

هو الغني سبحانه وهذا من اسمائه يدل على استغنائه عن جميع خلقه او عن احد غيره ثم قال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير.

هذه الاية تتكرر في اهل السنة وفي مناظيمهم وفي - [00:57:47](#)
اصولهم لانها اية فاذة جامعة ليس كمثله شيء رد على من على المشبهة الممثلة وهو السميع البصير رد على المعطلة المحرفة فنفي ان
يماثله شيء واثبت ان له سمعا وبصرا - [00:58:05](#)
يليقان بجلاله وعظمته سبحانه وتعالى نقف عند هذا الموضع نفتح المجال للاخوان كان عندهم فيها شيء فيما سبق نعم الاخوان سم
نعم الفرق بينهما فرق لفظي واللي في المعنى واحد - [00:58:26](#)
الخالق اوجد الشيء من عدمه البارح احسن في ايجاده واقنائه براءه يجتمعان في معنى عام وهو الایجاد بعد العدم يفترقان في
دقائق ذلك وتفاصيله الاسماء الحسني والصفات العلانية بينها اشتراكات - [00:58:55](#)
نعم في شيء الاخوان هل جميع ما يخبر به عن الله ايش لا يدعى به لا يدعى الا بما ثبت لكن قد يمجد بشيء يخبر به مثل ما
تسمعون في دعاء القاطنين يا سامع الصوت - [00:59:16](#)
ويا سابق الفوت ويا كاسي العظام لحما بعد الموت. هذا خبر صحيح يمدح به لكن لا يتقرب الى الله بهذا اللفظ من جهة ان يسمى
وي يوسف الله به والقاعدة في الاخبار عن الله الحق ان كل معنى صحيح - [00:59:44](#)
يخبر به عن الله جل وعلا يرتبط بهذه مسألة الاقيسة الثلاثة ذكرني نبدأ بها ان شاء الله في درسنا العصر المتعلقة بآيات الشورى نعم
تفضل ها ايه ان الله لا اعلم ورود - [01:00:06](#)
اسم منفي عن الله وانما الذي ورد نفي الصفات القبيحة عن الله اما الاسم وكلها محل الاثبات وبياننا ان الاسماء جاء في اثباتها
الاجمال والتفصيل والنفي جاء فيه الاجمال والتفصيل - [01:00:44](#)
ان كان هذا شيء ارقى لانه يمركم في التدميرية في الجهات الأربع والطحاوية والواسطية متنان وكذلك اللمعة متون اقل من المتون
التي هي اعمق منها والذين سموا الله بالسلوب جنس المعطلة - [01:01:07](#)
لا يسمون الله باسم كلها سلوك لا داخل عالم لا فوق لا تحت لا جوهر لا عرض لا حيز لا حد لا لا بل في الارشاد للجويني خمسطعش
مرة - [01:01:31](#)
يقول هذا كتاب عقيدة الله يخالف على المسلمين نعم ليس مقارب له ولكن اولى منه لانه الذي سمي الله به نفسه ولهذا لا يستعاظ عن
اسماء الله الحسني الى اسماء - [01:01:48](#)
احديثها من احدثها فيسمون الله بها او يصفونه بها اي نعم اه الدليل على انه في باب الاخبار يخبر عن الله بكل معنى حق قول النبي
صلى الله عليه وسلم لا احد احب اليه المدح - [01:02:21](#)
من الله من اجل ذلك اثنى على نفسه يؤخذ منه ان كل معنى صحيح يخبر به عن الله ثناء عليه هنا هي الارادة الدينية هي الامرية
هي الخاصة هي الشرعية. اربعة مسميات لشيء واحد - [01:02:39](#)
وتلك الاربعة الاولى وش هي الارادة العامة والكونية والقدرية والشاملة. اربعة اسماء لمسمى واحد نعم والله اعلم وصلى الله وسلم
على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين جمعية الدعوة والارشاد وتوعية الجاليات بابها - [01:03:07](#)
بالدعوة نحيا - [01:03:31](#)